وقول ابن طباطبا

لا تنكرن اذا اهديت نحوك من ، علومك الغر والآداب التحفا

فقيم الباغ قد يهدي لصاحبه ، برسم خدمته من باغه التحفا

وقول ابن طباطبا

لا تنكرن اهدانا اليك منطقا ، منك استفدنا حسنه ونظامه

فالله عز وجل يشكر فعل من ، يتلو عليه وحيه وكلامه

وقول ابي سعيد الكرابيسي

كانني حين اهديت الثنا لكم ، مهدي الى الروض ماء من سحائبه

او متحف الفلك الحاوي كواكبه ، والنيرين بنجم من دراريه

وقول البديع

اهدي لمجلسك الشريف وانما ، اهدي له ما حزت من نعمايه

كالبحر يمطره السحاب وماله ، منن عليه لانه من مايه

ولابي بركات المعروف بالدباج من فصل له في هذا المعنى استحسنه المحبي في تاريخه وهو كلامي في خطابك مماثل لانعكاس شعاع الناظر ورد الفوارة ما اقتطفه الماطر على مذهب ابن الجهم وهذا مكان استحسانه وهو اشارة الى قول علي بن الجهم في قصيدة له يصف الفوارة فيها

وفوارة ثارها في السما ، فليست تقصر عن ثارها

تراها اذا صعدت للسما ، تعود الينا باخبارها

ترد على المزن ما انزلت ، على الارض من صوب امطارها

وتابعه فيه ابن طاهر فقال

فوارة تحج مهما طار كالذهب الفضة البيضاء امطرت الارض بها السماء

نجم الدين بن الحلفاوي الحلبي

نجم طلع من افق المكارم زايد الارتفاع ودرج منازل سعد رمي فيها عن قوس الشرف باطول ذراع يقطع اوقاته في طلب الفضايل والكمال ولا نيزه طرفه

في غير سما جلاله ادريس جماله فكانما اهتم بالثريا لنا لمه او بالعيوق لطالمه وكنت لما هربت لحلب نزلت به نظل حالي حالية فكاني نزلت على آل المهلب شاتيا او اقمت في جوار ابي دواد وعكفت على حرم الاسعاف والاسعاد فانس غربتي حتى خلتني بين اهلي وجيرتي وجرت بيننا كوس محادثة تشرب بالاذان تسكر بها الالباب والاذهان فكان مما دار بيننا سوال نحوي قصدت به تشحيذ الخاطر واستنشاق نسيم ادبه العاطر وهو

ايا نجما اضات سما الرتب ، به وتسامت فخار حلب

اخالي واسمي اخ لاسمه ، وكم من اخ فاق فوق النسب

ابن كلمة وهي مبنية ، بغير اختلاف لهم او شغب

وان نعتت كان اعرابها ، باعراب تابعها ما السبب

فدم نجم عالم بدل نائما ، على عكس ما في لسان العرب

ودم نجم سعد براس العلي ، وطالع اعدايه في الذنب

فاجاب واجاد

ا مولاي منشي لسان العرب ، وقاضي دواوين اهل الادب

ومن فضله شاع في الكاينات ، ونال به ساميات الرتب

سبقت الاولى في نظام القريض ، وفي كل علم بلغت الارب

وجادت اكفك بالنايلات ، وفاضت بها غاديات السحب

لعمري لقد فقت كل الانام ، بذوق حلا وبفهم ثقب

كان المسايل قطر الندا ، وفكرك كالسحب منها انسكب

وقد كنت اسمع اوصافكم ، فلما بدت زايد العجب

وقد كنت في نعتك الحاير ، فلما رايتك زال النصب

وقد شرفت بك كل البلاد ، وضاق بفضلك نادي حلب

بعثت لعبدك در النظام ، وصفت له اللجام من ذهب

سكرت بنجم معاني صفت ، به نقط الخط مثل الحبب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)